عليه بصريح اللفظ او بسياق الكلام ومنه قولهم هي بدر يسكن الارض اي لو كان
البدر يسكن الارض وهذه القبة فلك ساكن لو كان الفلك ساكنا ولما
فرغ من تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين والوجه اشار الى تقسيمه باعتبار الاداة
بقوله وباعتبار اي التشبيه باعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذف اداته
مثل وهي تمر مر السحاب اي مثل مر السحاب ومنه اي ومن المؤكد ما اضيف المشبه به
الى المشبه بعد حذف الاداة نحو والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب
الاصيل على لجين الماء اي على ماء كاللجين اي الفضة في البياض والصفاء
والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب يوصف بالصفرة قال الشاعر
ورب نهار للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب فذهب الاصيل
من قبيل لجين الماء وعبث الريح بالغصون عبارة عن امالتها اياها
وخص وقت الاصيل لانه من اطيب الاوقات كالسحر قال الابيوردي
يا ليله اسحار وفيه هواجر كما خضلت والشمس تنعس اصال هكذا يجب ان ينقد
الذهب وصحح اللجين المذكور في البيت لا كما سبق الى بعض الاوهام
الفاقدة للبصائر الناقدة من ان اللجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم
اعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء او ان الاصيل
هو الشجر الذي له اصل وعرق وذهبه ورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط
منه على وجه الماء وكل من هذين الوجهين ابعد من الآخر او مرسل عطف على
اما مؤكد وهو بخلافه اي ما ذكر اداته فصار مرسلا من التاكيد المستفاد
من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر ان المشبه هو المشبه به كما مر من الامثلة السابقة
المذكورة فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول وهو
الوافي بافادته اي افادة الغرض كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه

الشبه في بيان الحال او كان يكون المشبه به اتم شيء فيه اي في وجه الشبه
في الحاق الناقص بالكامل او كان يكون المشبه به مسلم الحكم فيه
اي في وجه الشبه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان او مردود وهو
بخلافه اي يكون قاصرا عن افادة الغرض وقد ذكرنا فيما سبق ما يحقق هذا
الموضع خاتمة في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
باعتبار ذكر اركانه كلها او بعضها وقد سبق ان اركانه اربعة فالحاصل
من اقسامه بهذا الاعتبار ثمانية لان المشبه به مذكور قطعا والوجه فاما
ان يكون المشبه مذكورا او محذوفا وعلى التقديرين فوجه الشبه اما ان
يكون مذكورا او متروكا وعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة
او محذوفة يصير ثمانية ثم اختلاف مراتب التشبيه قد يكون باعتبار
اختلاف المشبه به كقولنا زيد كالاسد وكالسرحان في الشجاعة او اختلاف
الاداة كقولنا زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار ذكر
الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف
الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وهذا هو المقصود في هذا المقام
فلذا قال واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه
كلها او بعضها فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق
الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة فكانه
قيل واعلى المراتب في قوة المبالغة اذا اعتبر اختلاف المراتب باعتبار
ذكر الاركان كلها او بعضها حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف
المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد
ثم اي الاعلى بعد هذه المرتبة على ان ثم للتراخي في المرتبة حذف احدهما

Copyright © King Saud University